فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 21 رجب 1447هـ 10 يناير/ كانون الثاني Saturday 10 January 2026
العدد 6268 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

44 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس الأسبوع الماضي

رام الله/ فلسطين:
نفذ المقاومون الفلسطينيون 44 عملاً مقاوماً نوعياً وشعبياً في الضفة الغربية والقدس، ضد جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال الأسبوع الماضي.
ووثق مركز معلومات فلسطين "معطى" عملية واحدة لتفجير عبوات ناسفة بآليات الاحتلال وقواته المقتحمة لمناطق متفرقة بالضفة الغربية، في الفترة الممتدة من 2 يناير/ كانون الثاني الجاري، حتى الثامن من الشهر نفسه. وتضمنت أعمال المقاومة – بحسب معطى- إعطاب مركبة عسكرية للاحتلال الإسرائيلي، إلى جانب التصدي لـ5 اعتداءات نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم.

طيران الاحتلال يشن 25 غارة جوية شرقي وجنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:
شنّ طيران الاحتلال الحربي سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة في جنوبي وشرقي لبنان، طالت قرابة الـ 25 موقعًا؛ زعمت قوات الاحتلال بأنها تابعة للمقاومة الإسلامية "حزب الله". وقصف طيران الاحتلال، وفق الوكالة الوطنية للإعلام، بسلسلة غارات مستهدفًا مناطق: وادي جهنم في كفر حتى، تبنا، والمنطقة الواقعة بين العدوسية ومعمرية الخراب. بالإضافة لأعالي جرود بريتال في منطقة النبي إسماعيل. وذكرت "الوكالة الوطنية" أن طيران الاحتلال أغار على وادٍ بين دير الزهراني وحومين الفوقا. بينما 2

الصحة: 14 شهيدًا و17 إصابة في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، أمس، بوصول 14 شهيدًا و17 مصابًا إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة.
وأوضحت في تقرير لها، أنه منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر 2026 بلغ إجمالي عدد الشهداء 439 وإجمالي عدد الإصابات 1,223 مصابًا، وإجمالي حالات الانتشال 688 شهيدًا. وبينت أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر 2023 وصلت لـ71,409 شهداء، فيما بلغ العدد التراكمي للإصابات 171,304 مصابين. وأشارت إلى أنه ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اليوم.

فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة على جثامين عدد من الشهداء في خانيونس أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

نعيم: نتنياهو يصعّد إجرامه لإفشال خطة وقف الحرب والتهرب من الالتزامات الدولية

غزة/ فلسطين:
اتهم القيادي في حركة "حماس"، باسم نعيم، رئيسَ حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالسعي المتعمد لإفشال خطة وقف الحرب في غزة، رغم كونها أصبحت خطة دولية بعد تبني مجلس الأمن لها ضمن القرار 2803. وقال نعيم في تصريحات صحفية نشرت أمس، "إن خطة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لوقف الحرب 2

مصدر أمني لـ«فلسطين»: لا تراجع عن استئصال مخططات ضرب الجبهة الداخلية

غزة/ محمد حجازي:
كشف مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بغزة عن انتهاء المهلة التي مُنحت قبل عدة أيام للعناصر والميليشيات المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي لتسليم أنفسهم، مؤكداً أن المنظومة الأمنية انتقلت إلى حالة التأهب القصوى للتعامل مع أي خروج عن الصف الوطني.
وشدد المصدر، لصحيفة "فلسطين"، على أن الأجهزة الأمنية لن تتهاون، وستضرب بيدٍ من حديد كل من انحاز أو انجرف خلف مخططات الاحتلال، مشيراً إلى أن العيون الأمنية في حالة «رصد وترقّب دائم» لتحركات هذه المجموعات لإحباطها في مهدها.
وثمّن المسؤول الموقف الوطني 2

الإعلام الحكومي: 1193 خرقًا إسرائيليًا لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة خلال 90 يومًا

غزة/ فلسطين:
قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الاحتلال الإسرائيلي واصل منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى يوم الجمعة، ارتكاب خروقات جسيمة ومنهجية للاتفاق، بما يُشكّل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي الإنساني، وتقويضاً متعمداً لجوهر الاتفاق وبنود البروتوكول الإنساني الملحق به.
وأضاف المكتب، في بيان صحفي أمس، أن الجهات الحكومية المُختصة رصدت خلال 90 يومًا، 1193 خرقاً للاتفاق، منها 384 جريمة إطلاق نار مباشرة ضد المدنيين، و66 جريمة توغّل للآليات العسكرية داخل المناطق السكنية، و551 4

كاتب إسرائيلي: هجوم 7 أكتوبر صفعة تاريخية والإهانة الأكبر لـ(إسرائيل)

القدس المحتلة/ فلسطين:
وصف محرر صحيفة معاريف العبرية بن كسبيت هجوم 7 أكتوبر بأنه الصفعة التاريخية للكيان والإهانة الأكبر التي تعرضت لها إسرائيل منذ قيامها. وقال بن كسبيت في مقالته المنشورة 3

تضحيات منسية.. السلطة تتنكر لنضالات الأسرى ودماء الشهداء

غزة/ عبد الله التركماني
يشكل قرار السلطة الفلسطينية قطع رواتب الأسرى والشهداء والجرحى، وتحويلها إلى ما يسمى "مؤسسة تمكين" وفق نظام "البحث الاجتماعي" بدلا من صفة النضال والأسر والشهادة الساحة الفلسطينية خدمة مجانية لسياسات الاحتلال، ومشاركةً في فرض العقوبات المجحفة بحق عائلات الشهداء والأسرى. وكان رئيس السلطة محمود عباس قد أصدر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي قرارا بقانون 5

فصل عنصري بلا أقنعة: كيف تدير (إسرائيل) الضفة الغربية؟

غزة/ فلسطين:
أبرزت صحيفة "لوموند" الفرنسية تأكيد الأمم المتحدة أن عقودًا من التمييز والفصل العنصري الذي تمارسه دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية آخذة في التفاقم، داعيةً (إسرائيل) إلى إنهاء ما وصفته بـ"نظام الفصل العنصري". وأشارت الصحيفة إلى قول مكتب 3

إيلين... رضيعة تجمّدها عتمة وبرد النزوح

غزة / فاطمة العويني:
كلما اشتدّ البرد وتسلّل إلى خيمة النزوح التي لا تدفئ جسدًا ولا تصمد أمام الرياح، تستعيد السيدة نظمية طافش تلك اللحظات المؤلمة التي تجمّد فيها الدم في عروق رضيعتها إيلين، حين هرعت بها جريًا إلى المستشفى وسط العواصف والأمطار، علّها تنقذها، لكن دون جدوى. في العاشر من ديسمبر الماضي، وبينما كان منخفض جوي قاسٍ يعصف بخيام النازحين في قطاع غزة، حاولت السيدة طافش تدفئة رضيعتها إيلين، التي لم يتجاوز عمرها شهرين، بكل ما أوتيت من قوة، لكن 7

محمد مقاط.. جسد مبتور وحلم مؤجل تحت ركام غزة

غزة/ محمد الأيوبي:
لم يكن محمد مقاط، في الثلاثين من عمره، يتخيل أن يتحول خروجه اليومي لتأمين لقمة العيش إلى لحظة فاصلة ستغير مجرى حياته إلى الأبد. ففي الثالث عشر من تموز/يوليو 2025، أصيب في غارة إسرائيلية أدت إلى بتر قدمه اليمنى، ليخسر معها قدرته على العمل، ويبدأ فصلًا جديدًا من المعاناة. محمد، رب أسرة مكونة من سبعة 7

انهيار منظومة الكهرباء يحوّل ليل غزة إلى خطر يومي

غزة/ مريم الشوبكي
حين يحلّ الليل على غزة، لا تُضاء البيوت ولا الشوارع، بل تختفي المدينة دفعةً واحدة. عتمة كثيفة تلفّ الأحياء منذ قصف محطة توليد الكهرباء في الأيام الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، وما تلا ذلك من تدمير واسع لمصادر الطاقة البديلة، ومنع إدخال ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات، وصولًا إلى 5

نعيم: نتنياهو يصعّد إجرامه لإفشال خطة وقف الحرب والتهرب من الالتزامات الدولية

غزة/ فلسطين:

اتهم القيادي في حركة "حماس"، باسم نعيم، رئيسَ حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالسعي المتعمد لإفشال خطة وقف الحرب في غزة، رغم كونها أصبحت خطة دولية بعد تبني مجلس الأمن لها ضمن القرار 2803.

وقال نعيم في تصريحات صحفية نشرت أمس، "إن خطة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لوقف الحرب تحولت إلى خطة دولية مُلزِمة، لكن تطبيقها يتعثر بسبب إصرار نتنياهو على التفلت من التزاماته. واعتبر القيادي في "حماس" أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي يصعّد من إجرامه لتخريب الاتفاق والعودة إلى الحرب بهدف إنقاذ نفسه وتحالفه من مصير سياسي بائس بعد فشله الذريع في 7 أكتوبر، وفشله في تحقيق أي هدف معلن منذ ذلك اليوم.

وأضاف نعيم أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية فقط 13 عملية قتل في مناطق متفرقة من قطاع غزة، إضافة إلى مئات الشهداء والجرحى الذين قضوا بعد وقف إطلاق النار، مؤكدًا أن ذلك لا يمكن أن يحدث دون غطاء أو ضوء أخضر أميركي.

وأشار إلى أن المقاومة التزمت بالكامل بما ورد في الاتفاق، بشهادة الوسطاء والأميركيين أنفسهم، "ونحن جاهزون للتعاطي الإيجابي مع خطوات المرحلة الثانية من الخطة، وفي مقدمتها تشكيل جسم فلسطيني يدير القطاع من الباب إلى المحراب، وانسحاب حماس من المشهد الحكومي بالكامل، وفتح المعبر في الاتجاهين إلى جانب بقية العناصر التي نقلت الحركة موقفها منها للوسطاء بشكل واضح".

وقال القيادي باسم نعيم "إن استمرار التصعيد الإسرائيلي والإبقاء على الوضع الإنساني الكارثي في غزة يضع الوسطاء والضامن الأميركي أمام السؤال"، محذرًا من أن هذا الوضع غير مستدام، وأنه لن يحقق أمنًا أو استقرارًا في المنطقة، مع احتمال أن تتسع دائرة النار، وهو ما يطمح إليه نتنياهو.

الصحفي سامر خويرة يكشف جحيم السجون بعد حرب الإبادة على غزة

رام الله/ فلسطين:

كشف الصحفي الأسير المحرر سامر خويرة، في شهادة مؤلمة، تفاصيل صادمة عن أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد خويرة، أن مرحلة ما بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر كانت الأشد قسوة في تاريخ الحركة الأسيرة، حيث بات الأسرى أشبه بـ"أموات منسيين" داخل السجون.

وأوضح خويرة، الذي خرج من السجون بعد تسعة أشهر من الاعتقال الإداري، أن سجون الاحتلال تحولت إلى ساحات قمع مفتوحة، تُمارس فيها انتهاكات جسيمة بحق الأسرى، تشمل الضرب المبرح، والإذلال المتعمد، وعمليات تفتيش مهينة، إلى جانب التنكيل اليومي، في ظل غياب تام لأي حد أدنى من الكرامة الإنسانية.

وأشار إلى أن سياسة التجويع والتعذيب باتت نهجا ممنهجا داخل السجون، حيث يعاني الأسرى من انعدام شبه كامل للطعام، وحرمان متواصل من النوم، وإهمال طبي متعمد، إضافة إلى العزل الانفرادي، في محاولة لكسرهم جسديا ونفسيا.

وشدد خويرة على أن هذه الممارسات تمثل سياسة "تدمير بطيء" بحق الأسرى.

ولفت إلى أن شهادته تتقاطع مع روايات أسرى محررين آخرين، ما يعزز حقيقة أن ما يجري هو نهج انتقامي منظم يستهدف الحركة الأسيرة والإنسان الفلسطيني على حد سواء.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أفرجت الأربعاء، عن الصحفي سامر خويرة من مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة، بعد اعتقال إداري استمر 9 أشهر. واعتقلت قوات الاحتلال خويرة في العاشر من نيسان/أبريل الماضي، عقب مداهمة منزله في نابلس، حيث جرى احتجازه إداريا دون توجيه تهم، وهو أب لأربعة أبناء.

ويأتي الإفراج عن خويرة بعد قرار سلطات الاحتلال عدم تجديد أمر الاعتقال الإداري بحقه، والذي انتهى اليوم، وذلك في إطار سياسة الاعتقال الإداري التي تطال الصحفيين الفلسطينيين، وغيرهم من الناشطين.

وأظهرت الصور التي التُقطت للصحفي خويرة عقب الإفراج عنه فقدانه جزءا كبيرا من وزنه، إضافة إلى ظهور علامات واضحة للتعب والإرهاق، في ظل ظروف اعتقال قاسية وإجراءات تعسفية يتعرض لها الأسرى داخل سجون الاحتلال.

ويُعد اعتقال الصحفيين ضمن سياسة الاعتقال الإداري انتهاكا لحرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، وسط مطالبات حقوقية دولية بوقف هذه الممارسات والإفراج عن جميع الصحفيين المعتقلين.

مصدر أمني لـ«فلسطين»: لا تراجع عن استئصال مخططات ضرب الجبهة الداخلية

غزة/ محمد حجازي:

كشف مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بغزة عن انتهاء المهلة التي مُنحت قبل عدة أيام للعناصر والميليشيات المتعاونة مع الاحتلال الإسرائيلي لتسليم أنفسهم، مؤكداً أن المنظومة الأمنية انتقلت إلى حالة التأهب القصوى للتعامل مع أي خروج عن الصف الوطني.

وشدد المصدر، لصحيفة "فلسطين"، على أن الأجهزة الأمنية لن تتهاون، وستضرب بيد من حديد كل من انحاز أو انجرف خلف مخططات الاحتلال، مشيراً إلى أن العيون الأمنية في حالة «رصد وترقّب دائم» لتحركات هذه المجموعات لإحباطها في مهدها.

وثمّن المسؤول الموقف الوطني الأصيل لعائلات وعشائر غزة، لرفضهم القاطع التجاوب مع مخططات الاحتلال الهادفة إلى خلق الفوضى والفلتان الأمني وزعزعة السلم المجتمعي، قائلاً: «إن موقف العائلات الداعم للمقاومة وللجبهة الداخلية يؤكد وحدة وتماسك مجتمعنا خلف خيار المقاومة والوحدة الوطنية».

وأشار المصدر إلى المبادرة التي أطلقها «تجمع القبائل والعشائر» للتوسط في ملف المنتسبين لهذه الميليشيات، مؤكداً أنه «سيتم النظر فيها ودراستها بجدية بالغة»، إذ تهدف المبادرة إلى إتاحة فرصة ثانية لمن يرغب في التراجع عن المسار الخاطئ عبر تسليم أنفسهم للوجهاء والمخاتير المعروفين.

وحول نتائج المهل السابقة، كشف المصدر لـ"فلسطين" عن تحقيق نجاحات ملموسة تمثلت في تسليم العشرات من أفراد تلك المجموعات أنفسهم طواعية، مبيناً أنه جرى التعامل معهم وفق مسارات عدة؛ فمنهم من نال عفواً كاملاً ممن ثبت عدم تورطه في دماء الفلسطينيين أو ارتكاب جرائم خطيرة، وآخرون جارٍ العمل على تسوية أوضاعهم وفقاً للقانون الفلسطيني، مع مراعاة ظروف التوبة والعودة عن الخطأ.

وحذّر المسؤول الأمني «ضعاف النفوس» من أي تواصل مع تلك الميليشيات أو مع الأدوات الإعلامية الداعمة لها، التي تستخدم مسميات متعددة غطاءً لاختراق الوعي الوطني ومحاولة شرعنة مشاريع الخيانة، مؤكداً أن الوعي الشعبي هو الصخرة التي ستتحطم عليها هذه المؤامرات.

واختتم المصدر تصريحه بنصيحة أخيرة وجهها لمن تبقى من تلك العناصر، داعياً إياهم إلى الإسراع في تسليم أنفسهم والعودة إلى حضن الوطن قبل فوات الأوان، ومؤكداً أن الفرصة ما زالت قائمة لتدارك الموقف عبر الوساطات العشائرية وغيرها من الوساطات قبل البدء بالإجراءات الميدانية والقانونية الصارمة، مختتماً قوله: «الأرض لن تكون ملاذاً لمن خان شعبه».

ومع إسدال الستار على المهلة الممنوحة، تبقى الكلمة الفصل الآن للميدان والقانون، إذ تبدو الأجهزة الأمنية في قطاع غزة أكثر إصراراً من أي وقت مضى على استئصال شأفة أي مخطط يهدف إلى ضرب الجبهة الداخلية، واضعةً الجميع أمام خيارين لا ثالث لهما: إما العودة الطوعية إلى حضن الوطن، أو مواجهة القبضة الأمنية التي لن تتهاون مع من ارتضى لنفسه أن يكون أداةً في يد الاحتلال.

"أونروا": أطفال غزة يعيشون أوضاعا مزرية ويحتاجون بشكل عاجل إلى المساعدات الإنسانية

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أمس، أن الأطفال في قطاع غزة لا يزالون يعيشون في ظروف إنسانية بالغة الصعوبة، في ظل نقص حاد في مقومات الحياة الأساسية.

وقالت "أونروا" في منشور عبر حسابها الرسمي على منصة "إكس"، إن الأطفال في غزة ينبغي أن ينعموا بالدفء، والتغذية السليمة، ومستوى كاف من الأمان، بما يتيح لهم التطلع إلى مستقبلهم بكرامة وأمل، إلا أن الواقع الإنساني القائم يحرمهم من أبسط حقوقهم الأساسية.

وأشارت الوكالة إلى أن الأطفال باتوا بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية العالقة خارج قطاع غزة. وأكدت أن استمرار القيود المفروضة على إدخال هذه المساعدات يزيد من معاناتهم اليومية.

وأضافت أونروا أنها تواصل، إلى جانب منظمات الإغاثة الأخرى، تقديم ما أمكن من خدمات إنسانية، وهي على أهبة الاستعداد لتوسيع نطاق مساعداتها فور السماح بإدخال الإمدادات اللازمة.

وشددت الوكالة على ضرورة رفع القيود المفروضة على المساعدات الإنسانية بشكل فوري، لضمان وصولها إلى مستحقيها والتخفيف من الكارثة الإنسانية التي يعاني منها سكان القطاع، لا سيما الأطفال.

وتتفاقم معاناة أكثر من مليون نازح في قطاع غزة مع حلول فصل الشتاء، في ظل التأخير المستمر في إدخال مواد الإعمار ومواد الإيواء، وعلى رأسها الكرفانات، ما حوّل الخيام إلى مصائد خطر لا توفر الحماية من الأمطار والرياح والبرد القارس.

وأدت الأحوال الجوية العنيفة إلى غرق مئات الخيام وتحولها إلى برك مائية، الأمر الذي عمّق مأساة النزوح وترك آلاف العائلات، ولا سيما الأطفال والنساء وكبار السن، في ظروف إنسانية تهدد حياتهم وصحتهم بشكل مباشر، وسط صمت دولي متواصل.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

إعلام الأسرى: تصعيد خطير في المحاكم العسكرية الإسرائيلية

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى أمس، أنّ المحاكم العسكرية الإسرائيلية تشهد مؤخرًا تصعيدًا غير مسبوق في الإجراءات المتخذة بحق الأسرى الفلسطينيين. وقال المحامي خالد محاجنة في تصريح مقتضب نقله "إعلام الأسرى": "إن هذا التصعيد تَمثّل في تقديم طلب رسمي بإعدام أحد الأسرى من مدينة نابلس، رغم أنه لا يزال قيد المحاكمة ولم يصدر بحقه أيّ حكم أو إدانة حتى اللحظة".

بلدية غزة تواصل جهودها في مواجهة المنخفض رغم شح الإمكانيات

غزة/ فلسطين:

تواصل طواقم بلدية غزة أعمال تصريف مياه الأمطار في مناطق مختلفة من المدينة والحد من أثاره السلبية لاسيما في المناطق المنخفضة والتي تتجمع بها مياه الأمطار والمناطق المتضررة ومراكز النزوح.

وأكدت البلدية في بيان لها، أمس، أن طواقمها تعمل على مدار الساعة لمتابعة المنخفض الجوي رغم ضعف الامكانيات وحالة الدمار الكبير والواسع في المدينة الذي تسببه الاحتلال خلال حرب الإبادة.

وناشدت البلدية المجتمع الدولي بضرورة الوقوف عند مسؤوليته والتخفيف من المعاناة والكارثة ومساعدة البلدية في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها وتوفير الاحتياجات الطارئة، وتوفير الماوئ لأصحاب البيوت المدمرة وكافة احتياجات الاغاثة للمتضررين.

وأكدت أنها تعمل في ظل ظروف صعبة وقاسية وأزمة مالية خانقة أدت لعدم قدرتها لصرف رواتب وسلف للموظفين، إضافة إلى نقص الامكانيات والآليات وحالة الدمار الغير مسبوق.

وأهابت البلدية بالمواطنين بضرورة أخذ الحيطة وعدم الاقتراب من الأجسام الآيلة للسقوط حفاظا على حياتهم وكذلك الحفاظ على النظافة وعدم القاء المخلفات في الشوارع ومراكز الإيواء لمنع انجرافها مع مياه الأمطار وتسربها لشبكات الصرف الصحي وشبكات ومياه الأمطار وتلافي طفح الشبكات.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

طيران الاحتلال يشن 25 غارة جوية شرقي وجنوبي لبنان

بيروت/ فلسطين:

شنّ طيران الاحتلال الحربي سلسلة غارات جوية على مناطق متفرقة في جنوبي وشرقي لبنان، طالت قرابة الـ 25 موقعًا؛ زعمت قوات الاحتلال بأنها تابعة للمقاومة الإسلامية "حزب الله".

وقصف طيران الاحتلال، وفق الوكالة الوطنية للإعلام، بسلسلة غارات مستهدفًا مناطق: وادي جهنم في كفر حتى، تبنا، والمنطقة الواقعة بين العدوسية ومعمرية الخراب. بالإضافة لأعالي جرود بريتال في منطقة النبي إسماعيل.

وذكرت "الوكالة الوطنية" أن طيران الاحتلال أغار على وادٍ بين دير الزهراني وحومين الفوقا. بينما شنّ سلسلةً غارات جوية أخرى عنيفة مستهدفًا المنطقة الواقعة بين بلدتي كفر فيلا وعين قانا في منطقة إقليم التفاح.

ونوهت إلى أن طيران الاحتلال الحربي قصف بغارة جوية واحدة على الأقل المنطقة الواقعة بين الريحان وسجد بمنطقة جزين، وأخرى استهدفت محيط بلدة رومين.

وأفادت الوكالة اللبنانية الرسمية، بأن القصف الإسرائيلي طال محيط الجبال المحيطة ببلدة بريتال في البقاع الشرقي، ووادي قليا في البقاع الغربي شرقي لبنان.

من ناحيته، زعم الناطق باسم جيش الاحتلال بأن "سلاح الجو الإسرائيلي هاجم قبل قليل موقع إنتاج أسلحة ومستودعات أسلحة وقاذفات تابعة لمنظومة المدفعية في منظمة حزب الله في لبنان".

وفي وقت سابق من فجر أمس، فجّرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منزلًا في الجنوب اللبناني، عقب توغل بري محدود في بلدة يارون الحدودية، قضاء بنت جبيل في محافظة النبطية.

ونوهت "الوكالة الوطنية للإعلام" إلى أن مدفعية الاحتلال أطلقت "قذيفة ضوئية حارقة"، صباح اليوم الجمعة، قرب حديقة مارون الراس، ما أدى لاندلاع حريق في المكان.

وفي سياق متصل، تعرضت بلدة مارون الراس، جنوبي لبنان، الليلة الماضية، لقصف مدفعي متقطع من قبل قوات الاحتلال؛ مصدره مواقع الاحتلال العسكرية المقابلة للبلدة، وفق "الوكالة الوطنية للإعلام".

وأول من أمس، استشهد مواطن لبناني مدني في غارة جوية نفذها طيران الاحتلال الحربي، واستهدفت سيارة مدنية على طريق زيتا– بنعفول، جنوب لبنان. ويأتي هذا التصعيد في إطار الخروقات الإسرائيلية المتواصلة لاتفاق وقف النار مع حزب الله، الذي دخل حيّز التنفيذ في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، وأسفر منذ ذلك الحين عن سقوط مئات القتلى والجرحى.

وتواصل (إسرائيل)، بالتزامن مع هذه الاعتداءات، تحليق طيرانها الحربي والمسيّر في أجواء جنوب لبنان، إضافة إلى استمرار احتلالها خمس تلال حدودية استولت عليها خلال الحرب الأخيرة.

عشرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى وباحاته

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين أمس، صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، رغم القيود الإسرائيلية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال في مدينة القدس.

ومنذ ساعات الصباح، فرضت قوات الاحتلال قيودًا صارمة على وصول المصلين إلى المسجد الأقصى عبر الحواجز العسكرية المحيطة بمدينة القدس، كما نصبت حواجز حديدية في محيط البلدة القديمة وبوابات المسجد.

وأوقفت القوات العشرات من الشبان، ودققت في هوياتهم، ومنعت عددًا منهم من الوصول إلى المسجد، في محاولة للحد من أعداد المصلين.

وتتواصل الدعوات المقدسية للتحرك العاجل للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية، ووقف الاعتداءات اليومية التي تهدف إلى طمس الهوية العربية والإسلامية للمدينة.

كاتب إسرائيلي: هجوم 7 أكتوبر صفعة تاريخية والإهانة الأكبر لـ(إسرائيل)

القدس المحتلة/ فلسطين:

وصف محرر صحيفة معاريف العبرية بن كسبيت هجوم 7 أكتوبر بأنه الصفعة التاريخية للكيان والإهانة الأكبر التي تعرضت لها إسرائيل منذ قيامها.

وقال بن كسبيت في مقالته المنشورة أمس، "إن أهداف حركة حماس في الهجوم على الغلاف صبيحة السابع من أكتوبر تحققت بالكامل، وعلى رأسها السيطرة على فرقة غزة، إضافة إلى السيطرة على مناطق واسعة من النقب الغربي ومحاولة اختراقها شمالًا".

وأضاف أن "حماس حققت أهدافها العسكرية من الهجوم، ووجّهت الإهانة الأكبر لإسرائيل بما يفوق الإهانة التي شكّلتها حرب 1973".

وأشار الكاتب إلى أن الحركة حققت أهدافها السياسية من الهجوم أيضًا، وفي مقدمتها الإفراج عن آلاف الأسرى.

وقال بن كسبيت بسخرية: "يستطيع بن غفير إحاطة ما تبقّى من الأسرى بالتماسيح، لكن عدد التماسيح سيكون أكبر من عدد الأسرى".

كما اعتبر أن الهدف الثاني للهجوم والمتمثل في إحباط مساعي التطبيع بين السعودية والكيان قد تحقّق بالفعل، إذ تجمّدت المساعي إلى أجل غير مسمّى، مشيرًا إلى أن الأمر الواقع في الأقصى بقي كما هو دون تغيير.

وأضاف بن كسبيت أن "حماس" لا تزال تسيطر على التجمعات السكنية في القطاع رغم الحرب المدمرة، وأنها باقية في المشهد في اليوم التالي للحرب.

وتساءل الكاتب الإسرائيلي في ختام مقالته: "هل هذا هو النصر المطلق الذي وعدنا به نتنياهو؟ من الواضح أن الجواب هو لا فعندما ذهب السنوار إلى طوفان الأقصى وضع نصب عينيه أربعة أهداف: وقف التطبيع مع السعودية، الإفراج عن الأسرى، الحفاظ على الأمر الواقع في القدس والأقصى، وبقاء الحركة كقوة عسكرية وسلطوية في القطاع، وهذا ما حصل".

جراح فلسطيني شهد الإبادة يربح معركة قانونية ضد مؤيدي الاحتلال في بريطانيا

لندن/ فلسطين:

قال الطبيب والجراح الفلسطيني، غسان أبو ستة، إن محكمة المجلس الطبي العام في بريطانيا، رفضت الشكوى التي تقدمت بها جماعة ضغط مؤيدة للاحتلال تحمل اسم "محامون بريطانيون من أجل إسرائيل"، بتهمة دعم "الإرهاب والعنف ومعاداة السامية".

من جانبها قالت اللجنة الدولية للعدالة والسلام، إن قرار المحكمة طوى إجراءات كان المجلس الطبيين قد تابعها لأكثر من عامين، خضع لها الاستشاري المعروف في جراحة الترميم والتجميل، والناشط في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، بسبب دعوى جماعة ضغط مؤيدة للاحتلال.

وكانت أحيلت الدعوى في البداية إلى محكمة الأوامر المؤقتة، التي تملك صلاحية تعليق مزاولة الطبيب لعمله، وخلصت المحكمة إلى عدم وجود أي دليل يشير إلى تعرض سلامة المرضى للخطر، وأقرت بالشهادات الاستثنائية المقدمة دفاعا عن أبو ستة، ورغم ذلك وصلت جماعة الدعم للاحتلال، تقديم شكاوى إضافية ما أطال أمد التحقيق.

وأشارت اللجنة إلى أنه على ما يقارب عاما كاملا، قدم أبو سنة عدة إفادات خطية، وقدم فريقه القانوني العديد من المذكرات، إلى المجلس الطبي العام، وفي نيسان/أبريل 2025، أبلغ الطبيب أبو ستة بأن المجلس أحال القضية إلى محكمة كاملة للنظر في اللياقة لممارسة المهنة.

وخلصت المحكمة إلى أن المقال الذي نشره في صحيفة الأخبار اللبنانية، ولا إعادة النشر، الذين أثيرت حولهما القضية، لا يدعمان بشكل موضوعي "العنف أو الإرهاب أو معاداة السامية"، كما وجدت أنه لم يكن لدى الدكتور أبو ستة أي نية "لدعم العنف أو الإرهاب أو معاداة السامية، وبالتالي لا يوجد أي أساس لإصدار حكم بسوء السلوك".

وكان أبو ستة أحد الجراحين الشهود على الإبادة في غزة، وكان متطوعا في قطاع غزة عدة مرات، خلال الإبادة، ووصل إلى القطاع في 9 تشرين أول/أكتوبر 2023، مع منظمة أطباء بلا حدود، وبقي لمدة 43 يوما، شهد فيها عددا من أبشع المجازر التي ارتكبها الاحتلال في القطاع.

وواجه أبو ستة مضايقات قانونية متواصلة، شملت محاولات لمنعه من السفر داخل منطقة شنغن، إضافة إلى قضية المجلس الطبي العام هذه.

فصل عنصري بلا أقنعة: كيف تدير (إسرائيل) الضفة الغربية؟

غزة/ فلسطين:

أبرزت صحيفة "لوموند" الفرنسية تأكيد الأمم المتحدة أن عقودًا من التمييز والفصل العنصري الذي تمارسه دولة الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية آخذة في التفاقم، داعيةً (إسرائيل) إلى إنهاء ما وصفته بـ"نظام الفصل العنصري".

وأشارت الصحيفة إلى قول مكتب الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في تقرير جديد إن التمييز المنهجي ضد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة "تدهور بشكل كبير" خلال السنوات الأخيرة.

وأكد المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، أن الفلسطينيين في الضفة الغربية يتعرضون لخنق ممنهج لحقوقهم، مشيرًا إلى أن كل تفاصيل حياتهم اليومية تخضع لقيود إسرائيلية صارمة.

وأضاف "سواء تعلق الأمر بالحصول على المياه، أو التعليم، أو الوصول إلى المستشفيات، أو زيارة الأقارب والأصدقاء، أو حتى قطف الزيتون، فإن كل جانب من جوانب حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية يخضع لسيطرة (إسرائيل) وتقييدها من خلال قوانينها وسياساتها وممارساتها التمييزية".

ووصف تورك هذا الوضع بأنه "شكل شديد من أشكال التمييز العنصري والفصل العنصري، يشبه أنظمة الفصل العنصري التي شهدها العالم من قبل".

ورغم أن عددًا من الخبراء المستقلين التابعين للأمم المتحدة سبق أن وصفوا الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأنه "فصل عنصري"، فإن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها المفوض السامي لحقوق الإنسان هذا المصطلح بشكل صريح.

مصادرة واسعة للأراضي وتمييز قانوني

أشار التقرير إلى أن السلطات الإسرائيلية تُعامل المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وفق مجموعتين مختلفتين من القوانين والسياسات، ما يؤدي إلى معاملة غير متساوية في قضايا جوهرية.

وأضاف أن الفلسطينيين لا يزالون يتعرضون لمصادرة واسعة النطاق لأراضيهم وحرمانهم من الموارد، الأمر الذي أدى إلى تجريدهم من أراضيهم ومنازلهم، إلى جانب أشكال أخرى من التمييز الممنهج، بما في ذلك الملاحقات الجنائية أمام المحاكم العسكرية التي تُنتهك فيها بشكل منهجي حقوقهم في الإجراءات القانونية الواجبة والمحاكمة العادلة.

ودعا التقرير الأممي دولة الاحتلال إلى "إلغاء جميع القوانين والسياسات والممارسات التي تُكرّس التمييز المنهجي ضد الفلسطينيين على أساس العرق أو الدين أو الأصل الإثني".

وأكد مكتب حقوق الإنسان أن هذا التمييز تفاقم نتيجة استمرار وتصاعد عنف المستوطنين، وفي كثير من الحالات بتواطؤ ودعم ومشاركة من قوات الأمن الإسرائيلية.

ويعيش أكثر من 500 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967، والتي يسكنها نحو ثلاثة ملايين فلسطيني.

إفلات شبه كامل من العقاب

شهدت الضفة الغربية تصاعدًا حادًا في العدوان الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة، لا سيما منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، حيث استشهد منذ ذلك الحين أكثر من ألف فلسطيني في الضفة الغربية على يد القوات الإسرائيلية والمستوطنين.

وأوضح التقرير أن السلطات الإسرائيلية وسّعت منذ بدء حرب غزة استخدام القوة غير المشروعة والاعتقال التعسفي والتعذيب، مشيرًا إلى أن قمع المجتمع المدني، والقيود غير المبررة على حرية الإعلام، والقيود الصارمة على الحركة ساهمت في تدهور غير مسبوق في وضع حقوق الإنسان في الضفة الغربية.

كما لفت التقرير إلى التوسع السريع للمستوطنات، غير القانونية بموجب القانون الدولي، وإلى أن عمليات القتل غير المشروعة للفلسطينيين تجري مع إفلات شبه تام من العقاب.

وأوضح أنه من بين أكثر من 1500 عملية قتل للفلسطينيين وقعت بين بداية عام 2017 و30 سبتمبر/أيلول من العام الماضي، لم تفتح السلطات الإسرائيلية سوى 112 تحقيقًا، انتهت بإدانة واحدة فقط.

وأشار التقرير كذلك إلى أن آلاف الفلسطينيين لا يزالون رهن الاحتجاز التعسفي، غالبيتهم بموجب ما يُعرف بالاحتجاز الإداري، دون توجيه تهم أو محاكمات.

وخلص إلى وجود أسباب وجيهة للاعتقاد بأن هذا الفصل والعزل والإخضاع يُراد له أن يكون دائمًا، بهدف الحفاظ على قمع الفلسطينيين وهيمنتهم»، معتبرًا أن ذلك يشكل انتهاكًا للاتفاقية الدولية لمناهضة التمييز العنصري التي تحظر الفصل العنصري.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

اعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ ناصر أشرف عرفة فراج من مصر وسكان السعودية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة في القضية أساس 2025/3 - طوارئ، والمسجل في سجل 1 عدد 1 وموضوعها إثبات طلاق للمدعية/ أمل محيسن سالم احيوات من السبع وسكان النصيرات بثبوت طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة بتاريخ 2025/7/30م ولا عدة عليها، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف. لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 16 رجب 1447هـ الموافق 2026/01/06م.

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

خلال 90 يومًا

الإعلام الحكومي: 1193 خرقًا إسرائيليًا لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الاحتلال الإسرائيلي واصل منذ دخول قرار وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في 10 أكتوبر 2025 وحتى يوم الجمعة، ارتكاب خروقات جسيمة ومنهجية للاتفاق، بما يُشكّل انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي الإنساني، وتقويضاً متعمداً لجوهر الاتفاق وبنود البروتوكول الإنساني الملحق به.

وأضاف المكتب، في بيان صحفي أمس، أن الجهات الحكومية المختصة رصدت خلال 90 يومًا، 1193 خرقاً للاتفاق، منها 384 جريمة إطلاق نار مباشرة ضد المدنيين، و66 جريمة توغّل للآليات العسكرية داخل المناطق السكنية، و551 جريمة قصف واستهداف لمواطنين عُزّل ومنازلهم، و192 جريمة نسف وتدمير لمنازل ومؤسسات وبنايات مدنية.

وأشار المكتب إلى أن هذه الانتهاكات الممنهجة أسفرت عن استشهاد 484 مواطناً، وإصابة 1206 آخرين، إلى جانب 50 حالة اعتقال غير قانوني نفّذتها قوات الاحتلال.

وأوضح أن قطاع غزة يواجه الإبادة الجماعية بشكل بطيء، حيث واصل الاحتلال تنصّله من التزاماته الواردة في الاتفاق وفي البروتوكول الإنساني، إذ لم يلتزم بالحدّ الأدنى من كميات المساعدات المتفق عليها، حيث لم يدخل إلى قطاع غزة خلال 90 يوماً سوى 23,019 شاحنة من أصل 54,000 شاحنة يفترض إدخالها، بمتوسط يومي 255 شاحنة فقط من أصل 600 شاحنة مقررة يومياً، أي بنسبة التزام لا تتجاوز 43%.

وشدد على أن ذلك أدى إلى استمرار النقص الحاد في الغذاء والدواء والمياه والوقود، وتعميق مستوى الأزمة الإنسانية الكارثية في قطاع غزة.

وبيّن أن المواد الغذائية التي يسمح الاحتلال بإدخالها فإن أغلبها مواد غذائية ذات قيمة غذائية مُتدنية، ويمنع الاحتلال إدخال المواد الغذائية الغنية والمهمة، ما يؤكد أن الاحتلال يتعمّد سياسة هندسة التجويع والتعطيش الممنهجة.

ولفت إلى أن شحنات الوقود الواردة إلى قطاع غزة خلال الفترة ذاتها بلغت 539 شاحنة فقط من أصل 4,500 يفترض دخولها، بمتوسط 5 شاحنات يومياً من أصل 50 شاحنة مخصصة وفق الاتفاق، أي بنسبة التزام حوالي 11%، وهو ما يُبقي المستشفيات والمخابز ومحطات المياه والصرف الصحي في حالة شبه شلل، ويضاعف معاناة السكان المدنيين.

وحذر المكتب من تفاقم الأزمة الإنسانية العميقة وغير المسبوقة في قطاع غزة، في ظل إصرار الاحتلال على إغلاق المعابر ومنع إدخال البيوت المتنقلة والكرفانات ومواد الإيواء من خيام وشوادر بلاستيكية، في انتهاك صارخ لبنود الاتفاق وللقانون الدولي الإنساني.

ونوه إلى أن هذه السياسات التعسفية، بالتزامن مع المنخفضات الجوية التي ضربت قطاع غزة مع بداية دخول فصل الشتاء، أدّت إلى انهيار أكثر من 50 منزلاً ومبنىً كانت متضررة ومقصوفة سابقاً، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عشرات المواطنين نتيجة المنخفضات وانهيار البنايات السكنية فوق رؤوسهم حيث لجؤوا إليها بعد فقدانهم لمساكنهم الأصلية بسبب قصفها، في ظل غياب أي بدائل آمنة.

وأشار إلى تسجيل وفيات نتيجة البرد الشديد داخل خيام النازحين، في وقت خرجت فيه أكثر من 127,000 خيمة عن الخدمة، ولم تعد صالحة لتوفير الحد الأدنى من الحماية لما يزيد عن 1.5 مليون نازح.

وأكد أن كل ذلك يأتي بالتزامن مع دخول قطاع غزة فترة البرد الشديد، ما ينذر بوقوع وفيات جديدة في صفوف النازحين إذا استمر هذا الإهمال المتعمّد.

وشدد المكتب على أن استمرار هذه الخروقات والانتهاكات يُعدّ التفافاً خطيراً على وقف إطلاق النار، ومحاولة لفرض معادلة إنسانية تقوم على الإخضاع والتجويع والابتزاز.

وحمل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التدهور المستمر في الوضع الإنساني، وعن الأرواح التي أُزهقت والممتلكات التي دُمّرت خلال فترة يُفترض فيها أن يسود وقف كامل ومستدام لإطلاق النار.

ودعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والجهات الراعية للاتفاق، والوسطاء والضامنين، والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة؛ إلى تحمّل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، وإلزام الاحتلال بتنفيذ التزاماته كاملة دون انتقاص، وضمان حماية المدنيين، وتأمين التدفق الفوري والآمن للمساعدات الإنسانية والوقود، وإدخال البيوت المتنقلة والكرفانات ومواد الإيواء، وفق ما نصّ عليه

على سرير الألم..

ضابط الدفاع المدني فادي عمر يتحدى الإصابة ويتمسك برسالة إنقاذ الأرواح

غزة/ جمال غيث:

رغم الإصابة البالغة التي ألزمته الفراش لسنوات، لم تنكسر عزيمة ضابط الإسعاف في جهاز الدفاع المدني، فادي عمر (42 عامًا)، ولم يخفت إصراره على العودة إلى الميدان. فالرجل الذي أفنى قرابة عشرين عامًا من عمره في خدمة أبناء شعبه، لا يرى نفسه خارج صفوف الدفاع المدني، حتى وهو يواجه آلامًا يومية وإعاقات جسدية خلّفتها حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

عمر، من سكان مدينة غزة، التحق بجهاز الدفاع المدني منذ ما يقارب عقدين، وعُرف بين زملائه بانضباطه واستعداده الدائم للاستجابة لأي نداء إنساني. ومع اندلاع حرب الإبادة على القطاع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، كان، كغيره من أفراد الطواقم، في الصفوف الأولى، يواجه القصف والنيران من أجل إنقاذ الجرحى وانتشال الضحايا.

وفي صباح الخامس من ديسمبر/كانون الأول 2023، وبعد خمسة أيام فقط من انتهاء هدنة مؤقتة، غادر فادي منزله عند الساعة الثامنة صباحًا متوجهًا إلى مقر عمله في حي التفاح شرق مدينة غزة. ولم يكن يعلم أن تلك المهمة ستغيّر مجرى حياته.

فقد ورد نداء استغاثة من أحد المواطنين عقب قصف إسرائيلي، فانطلق بسيارة إسعاف تابعة لجهاز الدفاع المدني، مرتديًا سترته الرسمية التي تحمل شارات واضحة تدل على طبيعة عمله الإنساني.

وأثناء مروره في شارع النفق وسط مدينة غزة، استهدفه صاروخ أطلقته طائرات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر، ليستفيق بعد يومين من الغيبوبة على سرير مستشفى الأهلي العربي "المعمداني"، محاطًا بصراخ الجرحى وأنين المصابين، دون أن يتذكر شيئًا مما جرى منذ خروجه من منزله.

استهداف متعمد

ويؤكد عمر أن الاستهداف كان مباشرًا ومتعمدًا، رغم وضوح الشارات على سيارة الإسعاف والزي الرسمي، ورغم التزامه بكافة معايير السلامة المتعارف عليها دوليًا. ويشير إلى أنه فقد الذاكرة ليومين كاملين، لم يعلم خلالهما كيف نُقل أو ما الذي جرى له، حتى أخبره الأطباء لاحقًا بتفاصيل إصابته.

وأصيب عمر بجرح قطعي في مؤخرة الرأس، وشظايا في أنحاء متفرقة من جسده، إضافة إلى إصابة خطيرة في ساقه اليمنى أسفل الركبة، أدت إلى فقدان جزء من العظم بطول نحو 10 سنتيمترات. ونقله المواطنون من موقع الاستهداف، الذي تعرّض لقصف مكثف بنيران الحزام الناري، إلى المستشفى وهو فاقد للوعي.

ويستعيد عمر لحظة الإفاقة من الغيبوبة قائلًا: "شعرت وكأنني في حلم، فتحت عيني على مشهد لا يُحتمل؛ جرحى يصرخون، وآهات تملأ المكان، ولم أستطع الحركة". ويتذكر كيف سأله الأطباء إن كان يتعرف على ابنه محمد (17 عامًا) الجالس إلى جواره، في محاولة للتأكد من سلامة وعيه بعد إصابة الرأس الخطيرة.

وبسبب الاكتظاظ الهائل في المستشفيات وارتفاع أعداد الشهداء والجرحى، نُقل عمر إلى منزله لمواصلة العلاج بإمكانات بدائية. وبعد ثلاثة أيام فقط، جُبرت ساقه ووُضعت لها جبيرة مؤقتة لحمايتها من البتر.

ولا حقًا، أجريت له عملية جراحية داخل المنزل، أزيلت خلالها أنسجة تالفة من الجرح دون تخدير، بسبب نفاد مواد التخدير، في مشهد لا يزال محفورًا في ذاكرته.

وخضع عمر، وفق ما قاله لمراسلنا، لأكثر من 12 عملية جراحية في ساقه اليمنى، شملت تثبيت الكسور وتركيب صفائح ومسامير طبية لتعويض الفقدان العظمي، إلا أن سوء التغذية ونقص الأدوية حالا دون التئام العظام حتى اليوم.

كما تعرّض لاحقًا لجلطة في ساقه اليسرى، أفقدته القدرة على الحركة لفترات طويلة، وبقي طريح الفراش قبل أن يستعيد جزءًا محدودًا من نشاطه.

رحلة علاج قاسية

وخلال رحلة العلاج الشاقة، استخدم جهازًا يدويًا لشفط الصديد من ساقه، وكان هو وزوجته وأبناؤه يتناوبون على تشغيله كل ربع ساعة، في مشهد يعكس حجم المعاناة اليومية. ويقول إن الأطباء قرروا في مناسبتين بتر ساقه، لكنه نجا في اللحظات الأخيرة بعد التأكد من إمكانية إنقاذها.

ويستحضر مواقف عديدة خاطر فيها بحياته، من بينها قيادته سيارة إطفاء دون تدريب مسبق لإخراجها من منطقة خطرة تحت إطلاق النار، حفاظًا على آخر مركبة إطفاء كانت تعمل آنذاك في مدينة غزة.

وفي إحدى أكثر اللحظات قسوة، اضطر عمر للنزوح جنوبًا مع أسرته في سبتمبر/أيلول 2025، وهناك أُصيبت ابنته إصابة خطيرة اخترقت صدرها. ورغم إعاقته، زحف على الأرض تحت إطلاق النار ليصل إليها ويقدم لها الإسعافات الأولية، في مشهد يجسد تداخل الأب والضابط والمسعف في شخص واحد.

واليوم، يعيش عمر في منزل مدمر جزئيًا في حي أبو إسكندر بمدينة غزة، ويتنقل بمساعدة عكازين طبيين وأفراد أسرته، لكنه لا يزال يردد: "لا أستطيع الجلوس في المنزل والناس بحاجة إلينا".

ويؤكد استعداده للعودة إلى عمله في جهاز الدفاع المدني، ولو في الجانب الإداري، ومع ذلك لا يتردد في الخروج ميدانيًا إذا استدعت الحاجة.

وتعمّد جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ الساعات الأولى للحرب على قطاع غزة، استهداف مقرات وطواقم ومركبات الدفاع المدني، حيث بلغ عدد شهداء الجهاز 142 شهيدًا، وأُصيب 352 آخرون بإصابات خطيرة أخرجتهم نهائيًا من الخدمة، معظمهم من ذوي الخبرات الطويلة.

ليست قصة عمر استثناءً، بل نموذجًا حيًا لتضحيات كوادر الدفاع المدني في غزة، الذين يواجهون الموت يوميًا، ويتمسكون برسالتهم الإنسانية، مؤمنين بأن إنقاذ روح واحدة يستحق كل هذا الألم.

تضحيات منسية.. السلطة تتنكر لنضالات الأسرى ودماء الشهداء

غزة/ عبد الله التركماني

يشكل قرار السلطة الفلسطينية قطع رواتب الأسرى والشهداء والجرحى، وتحويلها إلى ما يسمى "مؤسسة تمكين" وفق نظام "البحث الاجتماعي" بدلا من صفة النضال والأسر والشهادة الساحة الفلسطينية خدمة مجانية لسياسات الاحتلال، ومشاركةً في فرض العقوبات المجحفة بحق عائلات الشهداء والأسرى.

وكان رئيس السلطة محمود عباس قد أصدر في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي قرارا بقانون ألغى بموجبه منظومة الاستحقاق القائمة على صفة الأسير أو الشهيد أو الجريح، واستبدلها بنظام "بحث اجتماعي موحد" يحدد الاستحقاق وفق معيار الاحتياج فقط، دون اعتبار لسنوات السجن أو طبيعة الإصابة أو الشهادة.

وأغلق مواطنون غاضبون شارع فيصل وسط مدينة نابلس الثلاثاء الماضي، احتجاجًا على قطع السلطة الفلسطينية رواتب الشهداء والأسرى والجرحى، ورفضًا لتحويلها عبر مؤسسة "تمكين" كحالات اجتماعية.

وأكد المحتجون أن قطع الرواتب يُعدّ خيانة لدماء الشهداء، وتنكرا فاضحا لتضحيات الجرحى، وطعنة في ظهر الأسرى الذين يواجهون السجان بأجسادهم العارية.

وأشاروا إلى أن رواتب الشهداء والجرحى والأسرى حق أصيل غير قابل للمساومة، وأن مؤسسة تمكين تتحمّل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تجويع مئات العائلات، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية ونفسية وإنسانية كارثية.

خدمة مجانية

وقال إبراهيم الراعي، نجل الأسير علي إبراهيم سالم الراعي، لصحيفة "فلسطين" إن قرار قطع رواتب الأسرى يشكل "طعنة في ظهر من قدموا زهرات أعمارهم في سبيل الوطن"، مؤكداً أن هذا القرار هو "تنكر صريح لتضحيات الآلاف من الأسرى وعائلاتهم، وعلى رأسهم والدي الذي يدخل عامه الثاني والثلاثين في سجون الاحتلال".

والأسير علي إبراهيم سالم الراعي يعد أحد أقدم الأسرى الفلسطينيين من سكان مدينة دير البلح وسط قطاع غزة. اعتُقل بتاريخ 9 أبريل/ نيسان 1994 خلال انتفاضة الحجارة، وصدر بحقه حكم السجن المؤبد على خلفية مشاركته في عمليات ضد الاحتلال.

وأضاف الراعي: "والدي قضى أكثر من ثلاثة عقود خلف القضبان دفاعاً عن كرامة هذا الشعب، لم يساوم ولم يساير، ودفع ثمن حريته من أجل حريتنا جميعاً، ثم يأتي اليوم من يحاول حرمانه وحرمان عائلته من أبسط حقوقهم المعيشية. هذه ليست سياسة مالية، بل إساءة أخلاقية وقيمية لرموز شعبنا".

وبيّن أن قطع رواتب الأسرى "ليس إجراءً إدارياً عابراً؛ إنه رسالة قاسية تقول للأسرى إن تضحياتهم منسية وإن الوطن الذي ضحوا من أجله يدير ظهره لهم. لن نقبل أن يتحول المناضلون إلى عبء بدل أن يكونوا عنواناً للفخر".

واعتبر الراعي أن هذا القرار "خدمة مجانية لسياسات الاحتلال التي حاولت دائماً تجريم نضال الأسرى وتجفيف مصادر صمودهم"، مشدداً على أن "من يقطع قوت أسير وعائلته إنما يشارك في العقوبة التي يفرضها الاحتلال عليه".

وختم بالقول: "نقول بصوت واضح: رواتب الأسرى ليست مِنّة من أحد، بل حق انتزعته الدماء والسنوات الطويلة في الزنازين. من يكرم الأسرى يكرم الوطن، ومن يتنكر لهم يتنكر لتاريخه. لن نتراجع عن المطالبة بحقوق والدي وكل الأسرى حتى آخر لحظة".

ظلم مضاعف

من جانبها، قالت أم محمد بدوي زوجة الأسير عاصم بدوي من رام الله لـ"فلسطين" إن قرار السلطة قطع راتب زوجها بعد مرور خمسة أشهر على اعتقاله يمثل "ظلما مضاعفا للأسير ولعائلته، وتنكرا موجعا لتضحياته وتضحيات كل الأسرى الذين يدافعون عن كرامة هذا الشعب".

وأضافت: "لم يكتف الاحتلال باعتقال زوجي وحرمان أطفاله من حضنه، بل جاء هذا القرار ليحرمهم من قوتهم الأساسي. قطع الراتب ليس رقما في ورقة، إنه خبز طفل ودواء مريض وإيجار بيت. من يتحمل مسؤولية أن ننقلب بين ليلة وضحاها إلى عائلة مهددة بالجوع والعوز؟".

ولفتت أم محمد النظر إلى أن "زوجي عاصم دخل السجن دفاعا عن أرضه وشعبه، ولم يدخل سعيا لامتيازات. اليوم تتم معاقبته داخل السجن، وتعاقب أسرته خارجه. هذه سياسة قاسية وغير إنسانية، وتضغط على عائلات الأسرى في أكثر لحظات حياتهم ألما وضعفا".

وأكدت أم محمد أن "قطع رواتب الأسرى هو تنكر صريح للتضحيات، وخدمة مباشرة لسياسات الاحتلال الذي يسعى منذ سنوات إلى تجفيف مصادر صمود الأسرى وعائلاتهم". وأضافت: "حين يتم تجويع عائلة أسير، فهذا يحقق ما يريده الاحتلال تماما: كسر روح المقاومة وإهانة كرامة المناضلين".

وختمت تصريحها بالقول: "نطالب بإعادة راتب زوجي وكل الأسرى فورا. رواتب الأسرى ليست مِنّة من أحد، بل حق شرعته تضحياتهم ودموع عائلاتهم. من يكرم الأسرى يكرم فلسطين، ومن يتنكر لهم إنما يتنكر لتاريخها وهويتها".

تجاوز خطير

من ناحيته، قال النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشة إن قرار السلطة الفلسطينية قطع رواتب عائلات الشهداء والأسرى والجرحى وتحويلها إلى ما يسمى "مؤسسة تمكين" يمثل "تجاوزا خطيرا للقيم الوطنية، وتنكرًا فادحًا لتضحيات الشعب الفلسطيني، وخدمة مباشرة لسياسات الاحتلال التي تستهدف كسر إرادة الأسرى وعائلاتهم".

وأضاف خريشة في تصريح صحفي أن هذه الخطوة "لا يمكن النظر إليها إلا بوصفها سياسة عقابية جماعية تطال الفئات الأكثر تضحية ومعاناة"، مؤكدا أنها "تعمق الشرخ الداخلي وتضرب أسس التضامن الاجتماعي في لحظة هي من أكثر لحظات شعبنا قسوة وحساسية".

وأوضح أن قطع مستحقات عائلات الشهداء والأسرى والجرحى "لا يمس الجانب المعيشي فقط، بل يترك آثارا إنسانية واجتماعية مدمرة"، لافتا إلى أن آلاف الأسر التي فقدت معيلها أو يعيش أبناؤها خلف القضبان تعتمد على هذه المخصصات في تأمين احتياجاتها الأساسية من علاج وتعليم وغذاء وإيجار، وأن المساس بها "يدفع هذه الأسر إلى الفقر القسري والمهانة الاجتماعية".

وشدد خريشة على أن هذا القرار "يتقاطع بشكل واضح مع الإملاءات الإسرائيلية والأميركية التي تسعى منذ سنوات لوقف مخصصات الأسرى والشهداء، بوصفها عنوانًا لصمود الشعب الفلسطيني"، معتبرا أن الرضوخ لهذه الضغوط "يشكل سقوطا سياسيا وأخلاقيا، وتخليا عن جوهر العدالة تجاه من قدموا أعمارهم وأجسادهم وحياتهم دفاعًا عن الوطن".

وأشار إلى أن اتخاذ مثل هذه الإجراءات في الوقت الذي يتعرض فيه الأسرى داخل سجون الاحتلال لأبشع الانتهاكات والاعتداءات "يعني مضاعفة المعاناة بدل التخفيف منها"، ويبعث برسالة سلبية وقاسية لعائلاتهم مفادها أنهم تُركوا وحدهم في مواجهة الاحتلال.

وقال خريشة إن "حقوق الأسرى والشهداء والجرحى ليست منّة من أحد، بل هي استحقاق وطني وأخلاقي وقانوني"، مؤكدًا أن الواجب يقتضي حمايتها وتعزيزها لا المساس بها.

ودعا إلى التراجع الفوري عن القرارات الأخيرة وإعادة صرف المخصصات وفق الأنظمة السابقة، وفتح حوار وطني شامل يضمن صون حقوق هذه الفئات ويحافظ على وحدّة المجتمع.

واختتم تصريحه بالقول إن "المساس بعائلات الشهداء والأسرى هو مساس بروح القضية الفلسطينية ذاتها، وإن أي سياسة تؤدي إلى تجويع هذه العائلات أو إذلالها إنما تخدم مشروع الاحتلال الرامي إلى كسر الرموز الوطنية ونزع المعنى عن تضحيات شعبنا، وهو ما لن يقبله شعبنا ولا قواه الحية".

انهيار منظومة الكهرباء يحوّل ليل غزة إلى خطر يومي

غزة/ مريم الشوبكي

حين يحلّ الليل على غزة، لا تُضاء البيوت ولا الشوارع، بل تختفي المدينة دفعةً واحدة.

عتمة كثيفة تلفّ الأحياء منذ قصف محطة توليد الكهرباء في الأيام الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2024، وما تلا ذلك من تدمير واسع لمصادر الطاقة البديلة، ومنع إدخال ألواح الطاقة الشمسية والبطاريات، وصولًا إلى استهدافها المباشر كلما ظهرت فوق الأسطح.

لم يعد الظلام ظرفًا طارئًا، بل واقعًا مفروضًا أعاد تشكيل الليل بوصفه زمنًا للخوف والانكماش، لا للراحة.

عتمة مقصودة

لم يتوقف استهداف الكهرباء عند محطة التوليد، بل توسّع ليشمل أسطح المنازل، والمخابز، والعمارات السكنية، ونقاط شحن الهواتف، وحتى ألواح الطاقة الشمسية التي حاولت بعض العائلات الاحتماء بها من الظلام.

ويقول سكان إن أي لوح شمسي يُرصد فوق الأسطح يتحول إلى هدف، ما جعل امتلاك مصدر طاقة بديل مخاطرة بحدّ ذاتها، في ظل منع إدخال بدائل جديدة طوال الحرب.

في معظم البيوت، تحلّ كشافات الهواتف المحمولة مكان المصابيح. تُشعلها الأمهات ليلًا لتفقّد أطفالهن الصغار أو مرافقتهم إلى الحمام، ثم تُطفأ سريعًا خوفًا من نفاد الشحن.

تقول مرام إسليم، أم لطفلتين إحداهما تبلغ عامًا ونصف العام: «أحرص على أن تنام بناتي باكرًا بعد صلاة العشاء، فالعتمة تخيف الصغار. طفلتي تبكي بمجرد أن يحلّ الليل ويختفي الضوء، كأنها تشعر بالخطر قبل أن تفهمه».

حظر منزلي

قبل غروب الشمس، تفرض بعض الأمهات ما يشبه حظر تجوال منزلي؛ لا خروج، ولا لعب، ولا حركة بعد حلول الظلام.

تقول عبير الهسي (42 عامًا)، التي تقطن داخل خيمة في حي التفاح بعد تدمير منزلها في منطقة الزرقة شمال مدينة غزة، إنها تمنع أطفالها من مغادرة الخيمة ليلًا، خوفًا من وعورة الطرق وامتلائها بالحفر أو المناهل المكشوفة التي لا تُرى في العتمة.

هذا الخوف ليس افتراضيًا. ففي الأيام الماضية، استُشهد الطفل عطا مأمون مي «أبو شدق» (6 أعوام)، إثر سقوطه في بئر مياه شمال قطاع غزة، في حادثة أعادت إلى الواجهة مخاطر العتمة وتهالك البنية التحتية.

وتقول سماهر البايض (43 عامًا)، أم لستة أطفال ونازحة من حي الشجاعية: «نعيش الليل ونحن نعدّ أبناءنا واحدًا واحدًا، نخاف أن نغفو فيتحرك أحدهم في الظلام ولا نراه».

طاقة باهظة

يحاول بعض السكان الاشتراك في مولدات كهرباء، لكن كلفتها مرتفعة للغاية ولا تتناسب مع الانهيار الاقتصادي وفقدان مصادر الدخل.

يقول أبو خليل العرقان، من حي الشيخ رضوان، وأب لأربعة أطفال: «اشتراك المولد يساوي ثمن طعام أسبوع... نختار العتمة كي لا نجوع».

في تفسيره لهذا الواقع، يؤكد المتحدث باسم شركة توزيع الكهرباء في غزة، محمد ثابت، أن محطة توليد الكهرباء لا تزال قادرة على العمل جزئيًا أو كليًا إذا توفرت الشروط الأساسية، وعلى رأسها فتح المعابر وإدخال الوقود الصناعي والمعدات اللازمة للصيانة.

ويقول ثابت لـ«فلسطين» إن محطة التوليد «على استعداد للعمل»، غير أن استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال الوقود وقطع الغيار ومعدات الصيانة لمحطة التوليد ومحطات التحويل يشكّل العائق الأكبر أمام إعادة التشغيل، مشددًا على أن الوقود الصناعي عنصر أساسي لا يمكن الاستغناء عنه.

ويضيف أن استمرار إغلاق المعابر لا يمنع فقط تشغيل محطة التوليد، بل يعيق أيضًا صيانة شبكات نقل وتوزيع الكهرباء، ما يُبقي القطاع في حالة شلل كهربائي كامل.

حلول مؤقتة

وحول البدائل المتاحة، يوضح ثابت أن الطاقة الشمسية، رغم أهميتها، تبقى طاقة مساندة لا يمكنها تعويض مصادر الكهرباء الأساسية، مثل محطة التوليد أو خطوط الكهرباء القادمة من الجانب الإسرائيلي، لكنها تظل حلًا طارئًا وضروريًا في ظل الانقطاع الكامل.

ويشير إلى أن السماح بإدخال أنظمة الطاقة الشمسية بشكل ميسّر يمكن أن يوفّر حدًا أدنى من الكهرباء للمنازل والمحال التجارية والورش والمصانع والقطاع الزراعي، إضافة إلى تمكين البلديات والمؤسسات الخدماتية والإغاثية من تشغيل مضخات المياه ومحطات الصرف الصحي.

ويكشف عن مطالبات رفعتها شركة توزيع الكهرباء، بالتعاون مع سلطة الطاقة الفلسطينية، إلى المؤسسات الدولية للضغط من أجل إدخال أنظمة الطاقة الشمسية والمولدات الجديدة بشكل عاجل، لسد فجوة العجز في مرحلة «التعافي المبكر»، إلى حين إعادة إعمار شبكات الكهرباء وتشغيل مصادر الطاقة الأساسية.

تحذير أممي

تؤكد الأمم المتحدة أن تدمير البنية التحتية للطاقة في قطاع غزة، ومنع إدخال المعدات البديلة، أدى إلى انهيار شبه كامل لمنظومة الكهرباء.

ويشير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) إلى أن انقطاع الكهرباء يعيق ضخ المياه، ويشلّ عمل المستشفيات، ويزيد المخاطر الأمنية ليلًا، خصوصًا على الأطفال والنساء.

كما تحذّر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) من أن الأطفال هم الفئة الأكثر تضررًا من العتمة، فيما تؤكد منظمة الصحة العالمية (WHO) أن الاعتماد على مولدات محدودة الوقود يهدد استمرارية الخدمات الصحية، خاصة خلال ساعات الليل.

مسؤولية قانونية

من منظور القانون الدولي الإنساني، فإن استهداف البنية التحتية المدنية، بما فيها منشآت الكهرباء والطاقة، ومنع إدخال البدائل اللازمة لاستمرار الحياة، يُعدّ شكلًا من أشكال العقاب الجماعي المحظور بموجب اتفاقيات جنيف، لا سيما عندما يطال المدنيين والأطفال والمرضى.

في غزة، لا يُقاس الليل بالساعات، بل بكمية الخوف التي يحملها. مدينة تعيش على ضوء هاتف، وتنام مبكرًا لا تعبًا، بل خوفًا، وتنتظر صباحًا لا يعد بشيء سوى يوم جديد من العتمة.

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة الجدي- غزة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ سامح يونس حامد الجدي قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة الجدي- غزة، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة الأقرع- الزوايدة

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة بأن السيد/ باسم محمد ذياب الأقرع قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة الأقرع- الزوايدة، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

الضفة الغربية على صفيح بارد

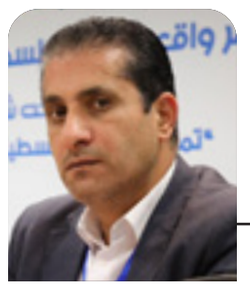

امين الحاج

اعتاد الخطاب السياسي والإعلامي أن يصف الضفة الغربية أنها على صفيح ساخن، كمن ينتظر شرارة واحدة كي يعاود الاشتعال، لكن ما يحدث اليوم أقرب إلى صفيح بارد، ليس لأن قبضة الاحتلال قد هدأت، أو أن المجتمع استعاد توازنه، بل لأن منظومة طويلة من الهندسة الأمنية والديموغرافية والاقتصادية نجحت في تحويل القهر إلى يوميات، والاستثناء إلى قاعدة، فإغلاق المدن أو الحواجز لم يعد خبرا عاجلا، واقتحام الجامعات واستعمال الرصاص الحي داخل حرمها لم يعد محرما. تحول لا يفسر بالأمن وحده، بل بما يمكن تسميته باقتصاد الاستنزاف، أي الإبقاء على حالة تعب دائم، وضغط مالي مستمر، وقلق معيشي، واعتماد شبه كامل على قرارات خارجية، تجعل الوصول الى العمل او الجامعة مغامرة يومية، وتتحول الحياة الى ادارة طوابير ومداخل ومخارج، فيجري سحب المجتمع من المجال العام الى حيز النجاة الفردية، لا يختفي الغضب، لكنه يفقد قدرته على التنظيم، وتفقد السياسة قدرتها على خلق سردية ومعنى وخطة عمل واحدة، وبالتالي فالبرود هنا ليس نقيضا للمواجهة فحسب، لكنه نتيجة لتفكيك شروطها.

ولكي تكتمل الصورة، *تتقدم عصا المستوطنين بغطاء من جيش الاحتلال، تهجير وقيود حركة، ومجتمعات تعرضت لتفريغ كامل في مناطق متفرقة من الضفة*، وتسارع لأنماط ضغط تدفع للرحيل أو الانكفاء، وفي خلفية المشهد مشروع استيطاني يتسع ويتمدد، ينتقل من العشوائية الى مرحلة المشاريع الفاصلة جغرافيا، وما مشروع "E1" الا مثال واحد عليها، فيقطع اوصال الضفة فعليا ويفصل القدس عن محيطها، ما يعمق منطق الكانتونات.

وهنا يظهر التناقض المرير؛ اقرار عالمي ان الاحتلال غير قانوني، لكن على المستوى السياسي يجري التعامل معه كواقع يفرض وقائع لا رجعة عنها، وهنا تكمن مفارقة ان تربح معركه في النصوص، وتخسر الارض، بين نص يعلن قاعدة وواقع يكافئ منتهكيها.

وسط هذا المشهد تقف السلطة التي تمر بمرحلة هي الاصعب، ازمات لا عد لها ولا نهاية، دعم خارجي اقل، واحتجاز لاموال المقاصة التي تشكل عمود ماليتها العامة، اقتطاعات اضافية وربط سياسي مباشر، فساد لم يعد مجرد عنوان، بل يقابل بمقارنة بين العجز عن تامين ابسط الاحتياجات وشبكات من الامتيازات التي لا تبدو انها تتأثر بالأزمة، ما يجعل من ذلك عامل تفكيك اجتماعي، وتصبح معه اي محاولات لمكافحة الفساد مجرد رسائل علاقات عامة، غير مستدامة، ولا مرتبطة بتغيير ملموس في قواعد الحكم والرقابة، الاخطر ان *الأزمة تعيد ترتيب الأولويات الوطنية قسرا، فرواتب الأسرى التي كانت لعقود محاطة بسياج من الإجماع الرمزي، صارت محل مساومات تحت ضغط المقاصة والمانحين، تحول يضرب جوهر الشرعية*، فحين يتحول ما كان مرفوضا الى مقدسا، وما كان مقدسا الى محل مساومة تحت سكين المال، تتآكل فكره التمثيل نفسها.

السلطة هنا لا تواجه أزمة تمويل فقط، بل أزمة وظيفية، فوظيفتها تتبدل لتصبح إدارة خدمات تحت سقف الاحتلال، وهو أقرب إلى سياسة التكيف والاحتواء، وتجنب الصدام، وادارة ازمة، وانتظار تبدل مزاج واشنطن او تل ابيب، فضلا عن شراء الوقت عبر دعم عربي او اوروبي متقطع، مقاربات قد تمنع الانهيار الفوري، لكنها تفتح الباب لاستنزاف بطيء يطال المالية والشرعية وحتى القدرة على الفعل او المبادرة.

في المقابل، الاحتلال لا يشتري الوقت، بل يستثمره، ويدفع بمشاريع استيطانية "عملاقة"، ويضاعف القيود الاقتصادية، ويعمق الاعتماد الفلسطيني على المقاصة، وبذلك يصنع معادلة بسيطة، مجتمع محاصر يحتاج الى دخل، ودخل مربوط بقراره، وفي هذه المعادلة تتحول السياسة الى ادارة شهرية للازمات، والمقاومة الى فعل معزول، والقدس الى هامش في المشهد رغم كونها قلب المعركة، ويصبح تغييبها دليل نجاح الهندسة، وبالتالي يسهل تقديم القضية كملف خدمات وامن، لا كقضيه تحرر.

العدوان على غزة أعاد تشكيل كل شيء في الضفة، ليس فقط عبر الصدمة، بل عبر أعباء اقتصادية واجتماعية وأمنية، وإغلاقات وبطالة، وحالة من الضغط على كل صعيد وفي كل اتجاه، والسؤال إذاً، ليس لماذا لم تنفجر الضفة؟ بل، كيف جرى نزع فتيل الانفجار عبر تحويله إلى احتراق يومي؟ فالبرود لا يعني الرضا، بل يعني وجود معادلة قاهرة؛ كلفة الفعل ترتفع، ونتائج الفعل لا تظهر، المؤسسة السياسية تفقد الثقة، والاحتلال يوسع مجال السيطرة بلا كلفة دولية

المخرج يبدأ وينتهي من إعادة ترتيب البيت السياسي الفلسطيني عبر تفعيل أطر تمثيل حقيقية، فمجتمع بلا تمثيل سيتحول الى افراد مشتتين تسهل إدارتهم، والسيطرة عليهم، فالضفة على صفيح بارد، نعم، لكن البرود ليس نهاية الحكاية، بل مرحلة يعاد فيها تشكيل المجتمع تحت ضغط الاحتلال والمال والفرقة السياسية واعادة تعريف الممكن، وبالتالي من يظن ان هذا البرود يعني الامن، فهو لا يفهم طبيعة ما يجري، فربما لا يكون الخطر في الانفجار بقدر اعتياد المشهد، وتحول الاحتلال الى خلفية صامتة لحياة بلا افق.

> العدوان على غزة أعاد تشكيل كل شيء في الضفة، ليس فقط عبر الصدمة، بل عبر أعباء اقتصادية واجتماعية وأمنية، وإغلاقات وبطالة، وحالة من الضغط على كل صعيد وفي كل اتجاه، والسؤال إذاً، ليس لماذا لم تنفجر الضفة؟ بل، كيف جرى نزع فتيل الانفجار عبر تحويله إلى احتراق يومي؟

إسرائيل ومنهج المماطلة الإستراتيجية

محمد مصطفى شاهين

في المسرح الكبير للجرائم الإسرائيلية، تستمر المعادلة الصفرية التي يفرضها المشروع الاستعماري الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. ما يجري هو ليس مجرد صراع عادي، بل هو صيرورة تاريخية من المماطلة والالتفاف على الحقوق الفلسطينية ومئات القرارات الدولية الأممية والحقوقية التي دعت لوقف الجرائم الإسرائيلية ومصادرة الأراضي، لكن الأمور على الارض تُدار بعقلية الأمر الواقع العسكري، وتُغلف أحياناً بخطاب دبلوماسي إسرائيلي أجوف. الفجوة بين خطاب السياسة الدولية وبين الوقائع على الأرض لم تعد مجرد فجوة، بل أصبحت هوّة استراتيجية تكشف عن تناقض جوهري في بنية النظام الدولي نفسه.

داخلياً، بدأت بعض الأصوات في إسرائيل تدرك عمق "المأزق الوجودي" الذي تخلقه سياسة الاحتلال والاستيطان. فصحفية مثل عميرا هاس، أو كاتب مثل ديفيد غروسمان، يقدمون شهادات على "الانهيار الأخلاقي" الداخلي والتآكل البطيء لشرعية الدولة، محذرين من أن الأمن الحقيقي لن يُبنى على القوة العسكرية وحدها، وأن سياسات نتنياهو تدفع بإسرائيل نحو مزيد من العزلة الدولية و"الشرخ المجتمعي" الداخلي.

أما الرعاية الأمريكية المتعاقبة للعملية السلمية، من عهد ريغان حتى ما سُمي بـ "صفقة القرن"، فقد ظلت في جوهرها تجسيداً لـ الدبلوماسية الأحادية والوعي الزائف. هذه المبادرات، رغم تغليفها بلفافة السلام، كانت تُصاغ في الغرف المغلقة لواشنطن وتل أبيب، مع تغييب كامل للإرادة الجمعية العربية والفلسطينية. لقد تبنّت، في الصميم، السردية الأمنية الإسرائيلية واختزلت الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني كحق العودة والسيادة على القدس إلى مجرد بنود تفاوضية قابلة للتصفية. وهكذا، تحولت في الوجدان العربي من أطراف حل إلى أدوات لإعادة إنتاج الاستلاب نفسه.

واللافت أن الآلية الإسرائيلية للتعامل حتى مع هذه المبادرات الموالية، لا تخرج عن منطق التكتيك التراجعي أو المماطلة الاستراتيجية. فالحكومات الإسرائيلية المتعاقبة تعاملت مع هذه الخطط باعتبارها غطاءً سياسياً مؤقتاً، بينما ظلت تُنفذ على الأرض سياسة خلق الوقائع الجغرافية الديموغرافية الاستيطانية. إنها عملية تفكيك منهجي لفكرة الدولة الفلسطينية، تحت غطاء من المفاوضات التي لا تنتهي، محوّلة الخطابات الدولية إلى أوهام ورقية في مواجهة خرائط واقعية للتوسع.

وتكمن المأساة الكبرى في هذا الفصل المتعمد بين الخطاب والواقع، الذي أنتج حالة من الاستنزاف المفتوح فهو استنزاف للوجود الفلسطيني، بفعل تشظي الجغرافيا والذاكرة، وتراجع إمكانية التحقق السياسي. وهو في الوقت ذاته استنزاف لمصداقية الولايات المتحدة كوسيط، حيث يكشف التناقض بين قدرتها على فرض التوازنات العسكرية وعجزها أو عدم رغبتها في فرض توازن الحقوق، عن أزمة شرعية عميقة في دورها.

أما الخطر الأعمق، فيتمثل في استمرار الكيان الإسرائيلي نفسه في حالة صراع وجودي دائم. فبرغم كل المظلة الأمنية والدعم غير المشروط، يبقى هذا الكيان غارقاً في أزمة شرعية قانونية وأخلاقية متصاعدة، ومواجهاً لتحديات ديموغرافية هي بمثابة القنبلة الموقوتة داخل أسطورته عن نفسه. إنه تناقض ديالكتيكي قد يقوده إلى تحولات جذرية لا يمكن توقع تبعاتها.

هذه "الحلقة المفرغة" تُجسد المأزق المركزي للصراع فالولايات المتحدة، القادرة نظريا على كسر الجمود، تختار حصر دورها في إنتاج الخطاب، دون توظيف أدوات الضغط الفعلية. إنه إشارة ضمنية للطرف الآخر بالمضي قدماً في سياسة خلق الوقائع، كاشفاً أن اللعبة الكبرى في المنطقة لا تزال محصورة في حسابات الهيمنة الآنية، عاجزة عن توليد رؤية تحررية حقيقية.

النتيجة الحتمية هي استمرار الصيرورة المأساوية، وتراكم المعاناة في قطاع غزة ، وتآكل أي مركز أخلاقي في النظام الدولي. إنه استنزاف للتاريخ نفسه، يدفع ثمنه الفلسطيني في مخيمات النزوح غالياً في واقع الاغتراب اليومي بعد الحرب الدموية التي ارتقى خلالها ما يزيد عن٧٠ ألف شهيد، مئات آلاف الجرحي بينما يبدو العالم عاجزاً عن تجاوز تناقضاته. والسؤال المصيري الذي يفرض نفسه: متى يولد الوعي التاريخي الجديد، القادر على كسر هذه الديالكتيكا العدمية وفتح أفق لمستقبل مختلف؟ سؤال يظل معلقاً، بينما تدور عجلة المماطلة والالتفاف.

> أما الخطر الأعمق، فيتمثل في استمرار الكيان الإسرائيلي نفسه في حالة صراع وجودي دائم. فبرغم كل المظلة الأمنية والدعم غير المشروط، يبقى هذا الكيان غارقاً في أزمة شرعية قانونية وأخلاقية متصاعدة، ومواجهاً لتحديات ديموغرافية هي بمثابة القنبلة الموقوتة داخل أسطورته عن نفسه. إنه تناقض ديالكتيكي قد يقوده إلى تحولات جذرية لا يمكن توقع تبعاتها.

مادورو.. ماذا لو أنقذته بجعة سوداء؟

د. وليد عبد الحي

لعل المنظومة المعرفية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي يكاد هناك إجماع على أهم سمة لها هي ما أوحى لي بفكرة هذا المقال، فعلماء النفس والكتاب والمقالات تكاد تلتقي عند سمة واحدة لترامب هي انه شخص لا يمكن التنبؤ بقراراته، فهو شخصية يلتصق بها وصف"Unpredictable" في اغلب الدراسات والمقالات التي تتابع سياساته ، لذا دعوني اتخيل "بجعة سوداء" (أي عمل غير متوقع) لسيناريو انقاذ مادورو من سجنه الامريكي، فالرد على البجعة السوداء الترامبية قد تكون ببجعة سوداء لا أدري من اين ستطير.

ماذا لو تمكنت احدى التنظيمات السياسية أو جماعات الجريمة المنظمة او جهة ما من اختطاف احد اقارب ترامب او شخصية دبلوماسية امريكية مهمة الى حد ما او احد اصدقاء ترامب من رجال الاعمال المرموقين ، او شخصية عامة امريكية لكنها مقربة من ترامب او ما شابه ذلك، وطالبت هذه الجهة بالافراج عن مادورو مقابل الافراج عن الرهينة التي اختطفتها تلك الجهة؟

وقد تأخذ تلك الجهة رهينتها الى مكان " غير معلوم " ، وتقوم بتصويره ببث حي ليطالب من ترامب الاستجابة لمطالب المجموعة، وإلا فإن مصيره مجهول.

اعلم ان اغلب الشخصيات يحرسها مسلحون ويرافقونها في حلهم وترحالهم، لكن ذلك تكرر في مناطق العالم كثيرا، وقتل الحراس، بل ان مادورو كان محروسا مثل نورييغا وصدام حسين وتشومبي ...الخ، ولعل اختطاف وزراء اوبك عام 1975 في فيينا مثال على ذلك ، وهناك علماء ورجال اعمال ..الخ تم خطفهم رغم حراستهم.

ان ترامب مسكون "بالصفقات"، بل ان كتابه الأشهر عنوانه "الصفقة"(The Deal)، مما يوحي باحتمال ان يجد نفسه امام صفقة بخاصة إذا كان المخطوف "له مكانة عند ترامب".

لقد اصبحت صورة ترامب عالميا صورة "بغيضة" حتى لدى الحلفاء، وعندما تستمع لاحد ابرز علماء امريكا السياسيين مثل ميرشايمر تشعر بان العقل الامريكي "ضاق ذرعا" بهوج ترامب وقراراته التي لم يعد احد قادر على وضعها في اطار التفكير المتزن، بخاصة عندما يرتبط هذا بقدر هائل من الكذب الذي رصدته اكبر الصحف الامريكية (نيويورك تايمز و واشنطن بوست..الخ) ليصل الى معدل اكثر من كذبة واحدة يوميا..

إن الثقافة الأمريكية القائمة على مزيج من "القوة والبراغماتية" ستجعل الرأي العام الأمريكي متفهما لعملية الخطف بوصفها طريقة مجدية ورد فعل معادلا لسببها.. هل تتحقق "البجعة السوداء"؟... ربما.

إيلين... رضيعة تجمّدها عتمة وبرد النزوح

غزة / فاطمة العويني:

كلما اشتدّ البرد وتسلّل إلى خيمة النزوح التي لا تدفئ جسدًا ولا تصمد أمام الرياح، تستعيد السيدة نظمية طافش تلك اللحظات المؤلمة التي تجمّد فيها الدم في عروق رضيعتها إيلين، حين هرعت بها جريًا إلى المستشفى وسط العواصف والأمطار، علّها تنقذها، لكن دون جدوى.

في العاشر من ديسمبر الماضي، وبينما كان منخفض جوي قاس يعصف بخيام النازحين في قطاع غزة، حاولت السيدة طافش تدفئة رضيعتها إيلين، التي لم يتجاوز عمرها شهرين، بكل ما أوتيت من قوة، لكن البرد كان أقسى.

تستذكر تلك اللحظة التي لا تفارق مخيلتها قائلة: «ألبستها كل ما لديّ من ملابس محاولةً تدفئتها، لكن أطرافها أصبحت زرقاء من شدّة البرد. هرعت بها إلى المستشفى، وأخبروني بأنها تعاني نقصًا في الأكسجين بسبب البرد».

وتضيف: «مكثت في العناية المركزة اثنين وعشرين يومًا، وفي اليومين الأخيرين، إلى أن توفاها الله، لم تفلح محاولات الأطباء في إنقاذ حياتها».

وطافش، النازحة مع أسرتها من حي الزيتون، تقيم داخل خيمة في مدرسة، وتقول: «كنا نازحين على شاطئ البحر، لكن الخيمة غرقت مع أولى عواصف الشتاء، فانتقلنا إلى مدرسة في حي الزيتون ظنًّا أن الحال سيكون أفضل، لكننا للأسف فقدنا إيلين».

وتبيّن أنها استدانت مبلغًا من المال لشراء ملابس لطفلتها كي تحميها من برد الخيام، موضحة: «خرجنا من بيتنا دون أن نأخذ منه شيئًا، لكنني استدنت لأشتري كسوة لمولودتي الأنثى الأولى، إذ لديّ أربعة أبناء ذكور».

وكلما ألقت طافش نظرة على ثياب إيلين، شعرت بحسرة الفقد على مولودتها التي لم تنعم بها طويلًا، إذ قضت نصف عمرها في المستشفى، قائلة: «لم يكن بإمكاني أن أوفّر لها شيئًا أفضل، فقد خرجنا من منزلنا خاليي الوفاض».

وتتابع: «زوجي تعطّل عن العمل بسبب الحرب، وهو مصاب في يده أثناء ذهابه لجلب الطعام لنا من منطقة زيكيم، كما بدأ يفقد بصره؛ إذ كان نظره ضعيفًا قبل الحرب ولم يتلقَّ العلاج خلالها».

وتردف: «يعاني زوجي أيضًا حالة نفسية صعبة بعد فقدانه شقيقه وطفلي شقيقه تحت ركام منزل العائلة الذي قصفه الاحتلال الإسرائيلي فوق رؤوسهم. وكنت أذهب من حي الزيتون لزيارة ابنتي في مستشفى الخدمة العامة بالرمال سيرًا على الأقدام».

وتعاني الأسرة صدمة الفقد وقسوة الأوضاع الاقتصادية، إذ تقول: «لا أملك حتى شيكلًا واحدًا لأعطيه مصروفًا لابني، فيما يحتاج اثنان من أبنائي إلى عمليات جراحية. لقد أنهكت الحرب قِوانا، فكنا قبلها مستورين بجدران بيتنا».

من عبق «المحمَّص» إلى ركام الانتظار... قصة **عامر مرتجى** الذي سرقت الحرب حلمه

غزة/ محمد حجازي:

بين رائحة الفستق الحلبي المُحمَّص وعبق القهوة بالهيل، كان عامر مرتجى (48 عامًا) يبدأ يومه خلف منصة محله الشهير لبيع المكسرات. لم يكن المحل بالنسبة لعامر مجرد مصدر رزق، بل «مملكة صغيرة» بناها حجرًا فوق حجر، تمامًا كما بنى بيته المكوَّن من أربعة طوابق؛ ذلك الصرح الذي شاده من عرق جبينه ليكون ملاذًا لعائلته، قبل أن تحوّله الحرب إلى أثرٍ بعد عين.

لم تكن خسارة عامر مادية فحسب، بل سلسلة من الانكسارات التي بدأت قبل الحرب واستمرت خلالها. فبرغم ملامح الصمود التي ترتسم على وجهه، يُكابد عامر وجعًا عميقًا يسكنه؛ فهو أب لثلاثة أبناء (محمد، وكريم، وناهدة)، لكنه يحمل في قلبه غصّة فقدان خمسة من أبنائه الذين توفوا نتيجة مضاعفات «زواج الأقارب»، ليكون قدره أن يصارع الفقد في السِّلم والحرب معًا.

يستذكر عامر، لمراسل صحيفة «فلسطين»، ملامح محله وبيته المُدمَّرين، ويقول بصوت مخنوق: «لم يكن مجرد محل أو جدران، كان خلاصة عمري. كنت أعرف أذواق زبائني؛ هذا يحب اللوز المُدخَّن، وتلك تفضّل البزر التركي. اليوم، لم يعد هناك زبائن، ولم يعد هناك بيت يلمّ شملنا، ولم يتبقَّ لي سوى مفتاح لبابٍ لم يعد موجودًا».

تحوّلَ عامرٌ من «صاحب عمل» يوفّر فرص العمل لغيره، إلى رجل يبحث في جيوبه الخاوية عن ثمن ربطةِ خبز. فالحرب لم تُدمّر الجدران فحسب، بل ضربت الهوية الاقتصادية والاجتماعية لعائلته.

اليوم، تختزل حياة عامر في مساحة ضيقة لا تتجاوز أمتارًا داخل خيمة في منطقة الزوايدة. نزوحٌ قسري فرضه واقعٌ مرير، يقف فيه العجز المادي عائقًا أمام أبسط أمنياته. وبرغم رغبته الشديدة في العودة والاستقرار في منطقته الأصلية بحي الزيتون، إلا أنه لا يملك حتى ثمن المواصلات التي تنقله وعائلته إلى هناك، ليبقى أسير النزوح والانتظار داخل خيمته.

وبمرارة، يستغرب عامر كيف تبدّلت الأدوار، قائلا: «يؤلمني أن أرى من يسرقون المساعدات اليوم وقد أصبحوا هم "كبار التجار" والمتصدرين للمشهد، بينما نحن الذين أفنينا أعمارنا في التجارة الشريفة وبناء لواقعٍ قاسٍ يعيشه مئات أصحاب المحال التجارية الذين تحوّلوا بين ليلة وضحاها من فئة «المنتجين» إلى فئة «المعوزين».

ومع استمرار الحرب، تتّسع فجوة البطالة، وتتلاشى مدّخرات العمر التي التهمتها شهور النزوح وغلاء المعيشة الفاحش.

يختم عامر حديثه وهو ينظر إلى كفّيه اللتين خشنتا من النزوح لا من العمل، قائلًا: «المحل والبيت قد يعوّضهما الله، لكن العمر الذي ضاع في بنائهما لا يعود. نحن لا نريد معونات؛ نريد استعادة حياتنا، والعودة إلى بيوتنا سمعتنا حجرًا فوق حجر، نجد أنفسنا بلا عمل، وبلا قدرة حتى على توفير ثمن المواصلات».

يصف عامر حاله اليوم بـ«الموت البطيء»، فالفراغ الذي خلّفه العمل لا يملؤه سوى القلق من المستقبل. ويضيف: «أصعب شعور أن تستيقظ صباحًا ولا تجد مكانًا تذهب إليه. اليد التي اعتادت على العمل والإنتاج باتت اليوم معطّلة قسرًا، وهذا العجز أقسى من الجوع نفسه».

قصة عامر مرتجى ليست حالةً فردية، بل مرآة وأعمالنا، لنشعر بكرامتنا من جديد».

محمد مقاط.. جسد مبتور وحلم مؤجل تحت ركام غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

لم يكن محمد مقاط، في الثلاثين من عمره، يتخيل أن يتحول خروجه اليومي لتأمين لقمة العيش إلى لحظة فاصلة ستغير مجرى حياته إلى الأبد. ففي الثالث عشر من تموز/يوليو 2025، أصيب في غارة إسرائيلية أدت إلى بتر قدمه اليمنى، ليخسر معها قدرته على العمل، ويبدأ فصلًا جديدًا من المعاناة.

محمد، رب أسرة مكونة من سبعة أفراد، كان يعيل زوجته وأطفاله الخمسة في ظل ظروف معيشية شديدة القسوة، ويعيش مع عائلته في منزل يضم ست أسر، قبل أن يُدمر بالكامل بفعل القصف الإسرائيلي، ليجد نفسه بلا بيت، بلا عمل، وبجسد ناقص، في مدينة أنهكتها حرب الإبادة والحصار.

لحظة الإصابة

يروي محمد تفاصيل اللحظة التي غيرت كل شيء بصوت يختلط فيه الألم بالرضا لصحيفة "فلسطين": "كنت أمشي متوكلاً على الله، أبحث عن أي شيء أؤمن به لقمة العيش لأطفالي، لكن فجأة سقطت القذائف من حولي، ولم أشعر بشيء إلا وأنا ملقى على الأرض. نظرت إلى نفسي، فوجدت أن ساقي لم تعد في مكانها".

في تلك اللحظة، لم تكن هناك سيارات إسعاف، ولا مستشفى قريب، ولا أدوات إسعاف أولية. نزف محمد لساعات، قبل أن يتمكن من ربط ساقه بنفسه لإيقاف النزيف، في مشهد يلخص حجم المأساة التي يعيشها الجرحى في غزة.

"ربطت الجرح بيدي. بعد بُتر قدمي بالكامل بالكامل، كما أن ساقي الأخرى امتلاءت بالشظايا والجروح وهي بحاجة لإجراء عملية جراحية، منذ إصابتي قبل خمسة شهور"، يقول محمد.

وحالة محمد تمثل واحدة من آلاف الإصابات التي خلفتها حرب الإبادة على قطاع غزة. فقد أعلنت وزارة الصحة في غزة تسجيل نحو 6 آلاف حالة بتر أطراف خلال عامين من الحرب، مؤكدة أن جميع هذه الحالات بحاجة إلى برامج تأهيل عاجلة وطويلة الأمد.

وأشارت الوزارة، في بيان صدر، مؤخرًا، أن 25% من حالات البتر هم من الأطفال، ما يعني إعاقات دائمة في سن مبكرة، سترافقهم طيلة حياتهم. كما حذرت من أن النقص الحاد في الإمكانات الطبية والأدوات المساندة، وعلى رأسها الأطراف الصناعية، يضاعف من معاناة الجرحى، ويحوّل الإصابة من حدث طارئ إلى عبء إنساني ونفسي واجتماعي طويل الأمد.

أسرة بلا سند

قبل إصابته، كان محمد يخرج يوميًا إلى شوارع الصفطاوي والنعجة بحثًا عن أي مصدر رزق، يجمع الخشب، البلاستيك، وغيرها من المواد القابلة للاشتعال، لكنه اليوم لم يعد قادرًا حتى على المشي، بينما بقيت مسؤولية الأسرة كاملة على كاهله.

"كنت أجيب لقمة العيش لأولادي.. اليوم، عندما يطلب ابني مني شيئًا، أقول له: اصبر يا بابا، ربنا يرزقنا، ويهونها علينا"، يقول محمد، محاولاً إخفاء انكساره.

ولا تنتهي معاناة محمد عند بتر ساقه اليمنى، فنجله الأكبر يزن، يعاني من مشكلات صحية في عينيه، تشمل الكسل وقصر النظر والانحراف، كما أنه رزق بمولودة خلال الحرب، لم يتجاوز عمرها شهرين، أبصرت النور في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وسط القصف والخوف والنزوح، وانعدام أبسط مقومات الحياة. أما ابنه الأصغر، فقد عانى بدوره من مشاكل صحية خطيرة، شملت الحمى الشوكية، قبل أن يتجاوز مرحلة الخطر بصعوبة.

اليوم، تعيش عائلة محمد في خيمة مهترئة بالكاد تقيهم من البرد والمطر، على المساعدات القليلة التي تصل أحيانًا وتنقطع كثيرًا. يقول: "إذا جاءت التكية نأكل، وإذا لم تأت ننام بلا طعام. الحمد لله على كل حال".

مأساة محمد ليست معزولة عن محيطه العائلي. فوالدته، التي تجاوزت الستين من عمرها، فقدت في هذه الحرب ثلاثة من أبنائها شهداء: ولدين وبنتًا، إضافة إلى حفيدة.

"نصبر ونحتسب، هذا قدرنا"، تقول الأم بصوت الرضا، وهي تتحدث عن محمد الذي بات جرحًا جديدًا في قلبها المثقل بالفقد.

في ظل هذا الواقع، لا يطلب محمد الكثير، يناشد المؤسسات الإنسانية والطبية، والمنظمات الدولية، وكل من يستطيع المساعدة، تمكينه من تركيب طرف صناعي وتأمين العلاج والتأهيل اللازمين، ليتمكن من استعادة قدرته على الحركة والعمل وإعالة أسرته بكرامة.

"التنمية": نساء غزة تُحرم من الأمومة الآمنة في ظل تدمير المنظومة الصحية

غزة/ فلسطين:

حذّرت وزارة التنمية الاجتماعية من التداعيات الإنسانية والصحية الخطيرة التي تواجه النساء الحوامل في قطاع غزة، في ظل التدهور الحاد في المنظومة الصحية واستمرار استهداف البنية التحتية والخدمات الأساسية المرتبطة بصحة الأم والجنين.

وأشارت الوزارة في بيان لها، أمس، إلى تسجيل تراجع مقلق في معدلات المواليد بنسبة تُقدّر بنحو (40%)، إلى جانب ارتفاع ملحوظ في نسب الإجهاض ومضاعفات الحمل، وتراجع فرص الإنجاب الطبيعي، نتيجة غياب الرعاية الطبية المتخصصة، ونقص الأدوية والمستلزمات الأساسية، وصعوبة الوصول إلى المرافق الصحية الآمنة. وأكدت الوزارة أن تدمير البنية التحتية الصحية المرتبطة بخدمات النساء الحوامل، وحرمان الأمهات من المتابعة الطبية المنتظمة، يشكّل انتهاكًا مباشرًا لحق المرأة في الأمومة الآمنة، ويهدد حياة الأجنّة، حيث تُفقد أرواح قبل أن تولد، في مشهد يعكس عمق الأزمة الإنسانية التي يعيشها القطاع.

وشددت وزارة التنمية الاجتماعية على أن ما تتعرض له النساء الحوامل في قطاع غزة لا يقتصر على آثار صحية آنية، بل يحمل تداعيات اجتماعية ونفسية طويلة الأمد، تمس استقرار الأسرة وحق الأجيال القادمة في الحياة والرعاية. ودعت الوزارة المجتمع الدولي، والمؤسسات الأممية، والمنظمات الإنسانية والحقوقية، إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، والعمل العاجل على ضمان حماية النساء الحوامل، وتأمين الرعاية الصحية اللازمة لهن، وتوفير ممرات آمنة للمستلزمات الطبية، ووقف كل ما يهدد حق الأم والجنين في الحياة.

وأكدت الوزارة التزامها بمواصلة توثيق هذه الانتهاكات، والعمل مع الشركاء المحليين والدوليين، للدفاع عن حقوق النساء والأطفال، وتعزيز صمود الأسر الفلسطينية في قطاع غزة.

إعلام عبري: بلجيكا توقف الخدمات القنصلية لمواطنيها في المستوطنات

الناصرة/ فلسطين:

كشفت وسائل إعلام عبرية، أن القنصلية البلجيكية في القدس المحتلة، والسفارة في "تل أبيب"، أوقفت مؤخراً خدمات مثل إصدار أو تجديد جوازات السفر، وتسجيل المواليد والزواج، وتسهيل التصويت في الانتخابات البلجيكية للمواطنين المقيمين خارج الخط الأخضر (المستوطنات في الضفة الغربية)، وهي الحدود التي كانت قائمة قبل عام 1967 والتي تفصل الأراضي المحتلة عام 48 عن الضفة الغربية.

ووفق موقع / واينت/ العبري، يأتي هذا التحرك نتيجةً لقرار اتخذته الحكومة البلجيكية في سبتمبر/أيلول 2025، والذي تضمن سلسلة من الإجراءات السياسية المرتبطة باعترافها المشروط بدولة فلسطينية.

وأضاف الموقع، أنه رغم أن هذا الاعتراف كان مشروطاً بعدم مشاركة "حماس" في أي حكومة فلسطينية مستقبلية - وهو شرط لم يتحقق - فقد بدأت بلجيكا بتنفيذ أجزاء أخرى من القرار الشهر الماضي.

وتشمل هذه الإجراءات حظر الرحلات الجوية العسكرية الإسرائيلية فوق المجال الجوي البلجيكي، وفرض عقوبات على الوزيرين الإسرائيليين إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، ومنع تقديم الخدمات القنصلية للمواطنين البلجيكيين المقيمين في المستوطنات.

وأشار الموقع إلى أن السكان المتضررين، تلقوا إشعارًا رسميًا عبر البريد الإلكتروني، يُعلمهم بأن عناوينهم غير معترف بها بموجب القانون الدولي الذي تلتزم به بلجيكا.

وأوضحت الرسائل الإلكترونية أنهم لم يعودوا مسجلين لدى القنصلية، وهو وضع ينطبق أيضًا على أفراد أسرهم المقيمين في نفس العنوان. وأُبلغ المواطنون البلجيكيون أنه بإمكانهم استئناف القرار خلال 60 يومًا أو استعادة الخدمات بالانتقال إلى مكان معترف به بموجب القانون الدولي وتحديث عنوانهم الرسمي.

وجاء في الرسالة المرسلة من القنصلية البلجيكية في القدس: "لقد استقررتم في مستوطنة غير معترف بها بموجب القانون الدولي الذي تلتزم به بلجيكا. ولذلك، لم تعد مسجلاً في هذا العنوان في سجل السكان القنصلي. وينطبق هذا أيضاً على أفراد عائلتك المقيمين في نفس العنوان."

وأعلنت وزارة خارجية الاحتلال، أنها تلقت شكاوى من مواطنين بلجيكيين وأنها بصدد مراجعة الأمر. وفي بيان لها، أدانت الوزارة هذا الإجراء ووصفته بالتمييزي.

وأعربت سلطات الاحتلال، عن رفضها القاطع لحرمان المواطنين البلجيكيين المقيمين في الضفة الغربية من الخدمات القنصلية. ووصفت الوزارة قرار بلجيكا بأنه "مخزٍ ومنافق، إذ ينطوي على تمييز ضد المواطنين بناءً على مكان إقامتهم". وأكدت الوزارة أنها أبلغت السلطات البلجيكية باحتجاجها، وتدرس اتخاذ خطوات ثنائية إضافية.

وكانت بلجيكا قد اعترفت بدولة فلسطين عام 2024، وتعد من أبرز الدول الأوروبية التي انتقدت حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة التي اندلعت عقب هجوم السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

ومنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، يتعرض قطاع غزة لعدوان أدى إلى "إبادة جماعية" شملت القتل والتجويع والتدمير والتهجير والاعتقال، متجاهلًا النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلف العدوان أكثر من 242 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، إضافة إلى 11 ألف مفقود، ومئات آلاف النازحين الذين يعيشون في ظروف قاسية، ومجاعة أودت بحياة كثيرين، فضلًا عن دمار واسع محا معظم مدن القطاع.

إنفوجرافيك